@ 542 @ (^ دعوا إلى ا ورسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون (48) وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعنين (49) أفي قلوبهم مرض أم ارتابوا أم يخافون أن يحيف ا عليهم ورسوله بل أولئك هم الظالمون (50) إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى ا ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا) * * * * .

قوله : (^ إذا فريق منهم معرضون) أي : عن الحق ، وقيل : عن الإجابة ، والآية تدل على أن القاضي إذا دعا إنسان ليحكم بينه وبين خصمه ، وجبت عليه الإجابة . .

قوله تعالى : (^ وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعنين) أي : مسارعين منقادين خاضعين . .

وقوله : (^ أفي قلوبهم مرض) استفهام بمعنى التوبيخ والذم ، ومعناه : علة تمنع من قبول الحق . .

وقوله : (^ أم ارتابوا) أي : شكوا . .

وقوله : (^ أم يخافون أن يحيف ا عليهم ورسوله) الحيف هو الميل بغير حق ، ويجوز أن يعبر به عن الظلم . .

وقوله : (^ بل أولئك هم الظالمون) قد بينا . .

قوله تعالى : (^ إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى ا ورسوله ليحكم بينهم) . .

هذا ليس على طريق الخبر ، ولكنه تعليم أدب من الشرع ، على معنى أن المؤمنين كذا ينبغي أن يكونوا . .

وقوله : (^ أن يقولوا سمعنا وأطعنا) أي : سمعنا الدعاء ، وأطعنا بالإجابة . .

وقوله : (^ وأولئك هم المفلحون) أي : الفائزون . .

قوله تعالى : (^ ومن يطع ا ورسوله) أي : من يطع ا فيما أمر ، ويطع رسوله فيما سن . .

وقوله : (^ ويخش ا) أي : فيما مضى . .

وقوله : (^ ويتقه) أي : يحذره فيما يستقبل .